

فقه اللغة

- هي من سنن العرب .

وفي القرآن : " وقالوا لـجُلودِهِمْ ° " أي فُرُوجَهُمْ . وقال تعالى : " أو جاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ " فكنى عن الحدث . وقال تعالى : " فأتوا حَرِّثَكُمْ أَنْزَى شَيْئْتُمْ ° " وقال عزَّ وجلَّ : " فَلَمَّآ تَغَشَّاهَا " فكنى عن الجِماع وإِكرام كريم يكنى . وقال النبي A لِقائِدِ الْإِبْلِ التي عليها نِساؤُهُ : (رِفْقاً بِالْقَوَارِيرِ) فكنى عن الحُرَم . وقال عليه الصلاة والسَّلام : (اتقوا المَلَاعِينَ) أي لا تُحَدِّثُوا فِي الشَّوَارِعِ فَتُلاعِنُوا .

ومن كُنَايَاتِ الْبُلْغَاءِ : بِرِهِ حَاجَةٌ ° لا يَفْقُضِيهَا غَيْرُهُ كُنَايَةٌ عَنِ الْحَدِيثِ . وذكر ابن العميد مُحْتَشِمًا حَلَفَ بِالطَّلَاقِ فقال : ألى يَمِينًا ذَكَرَ فِيهَا حَرَائِرَهُ . وذكر ابن مُكْرَمٍ سَائِلًا فقال : هو من قَرَّاءِ سُورَةِ يُوسُفَ يَعْنِي أَنْزَى السُّؤَالِ يَسْتَكْثِرُونَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي الْأَسْوَاقِ وَالْمَجَامِعِ وَالْجَوَامِعِ وَكُنَى ابْنُ عَائِشَةَ عَمَّنْ بِهِ الْأَبْنَةُ بِقَوْلِهِ : هو غَرَابٌ يَعْنِي أَنْزَى يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ . وَكُنَى غَيْرَهُ عَنِ اللَّقِيطِ : بِتَرْبِيَةِ الْقَاضِي . وَعَنِ الرَّقِيبِ : بِثَانِيِ الْحَبِيبِ . وَكَانَ قَابُوسُ بْنُ وَشْمِكَيْرٍ إِذَا وَصَفَ رَجُلًا بِالْبُلْغَاءِ قَالَ : هو من أَهْلِ الْجَنْدَةِ يَعْنِي قَوْلَ النَّبِيِّ A : (أ : ثَرِ أَهْلِ الْجَنْدَةِ الْبُلْغَاءُ) . وَمِنْ كُنَايَاتِهِمْ عَنِ مَوْتِ الرَّؤُوسَاءِ وَالْأَجِلَّةِ وَالْمَلُوكِ : انْتَقَلَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ اسْتَأْذَرَ إِقْبَاهِهِ .